[288] عائشة ملكت الحجرة بالسكنى فقد مات نبيهم عن تسع زوجات في تسع بيوت فهلا ملك جميع نسائه جميع بيوته التي كانوا فيها، وان كان بالميراث فلاي حال ترث عائشة نبيهم " ص " ولا ترثه فاطمة عليها السلام ؟ ثم كيف تفردت عائشة بالحجرة ولها تسع الثمن من ميراثه ومن قسم لها وخصصها بها ؟ ان هذا من عجائب الامور. ومن طريف ذلك تهجم جماعة من المسلمين على حجرة نبيهم وترك الامتثال بقرآنهم في قوله تعالى " لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم " ودفنوا امواتهم فيها، فليت شعرى من أذن للاموات وفاته في دخول حجرته وضرب المعاول عنده ونبش التراب حوله وأن يجعلوا داره مقبرة وان كانت داره ميراثا كما تضمن كتابهم ؟ فهلا استاذنوا جميع الورثة ؟ فكيف يكون ميراثا عندهم وقد ادعوا أنه لا يورث ؟ وان كانت أمواله وتركته للمسلمين فهل أستاذنوا جميع المسلمين من بعد منهم أو قرب ؟ وان كان ذلك تهيا فيه اذن جميع المسلمين فهل استاذنوا جميع المسلمين في تسليم فدك والعوالى الى ابنته فاطمة عليها السلام فقد كان يجب لابيها على المسلمين من الحقوق أعظم من ذلك. ومن طريف ذلك أن أبو بكر قد سلم حجرة نبيهم الى ابنته عائشة دون ورثته ودون المسلمين وكان يتمكن كثير من المسلمين من الانكار عليها وعليه فيداهنون ويتغافلون، انا وانا إليه راجعون. ومن طريف ذلك أن بعض جهالهم معتقدا وقائلا ان البيت لعائشة، لما لعله يجده من لفظ مجمل أو محتمل في تسمية بيوت نبيهم باسم نسائه، فيتوهم ان ذلك يدل على أن البيوت ملك لنساء نبيهم، ومن المعلوم للعقلاء أن لو كان البيوت ملكا لنسائه لكان نزيلا على نسائه بالمدينة وفي سكناهن. ولا خلاف بين المسلمين في تكذيب ذلك وان نبيهم استانف بيوته وعمرها بعد قدومه بالمدينة. _____